



الجمعية العمومية - الدورة السابعة والثلاثون

اللجنة الفنية

البند ٢٩ من جدول الأعمال: تقرير عن تنفيذ برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية في إطار نهج النظم الشامل وتطور برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (USOAP) فيما بعد عام ٢٠١٠

الإبلاغ عن نتائج نهج النظم الشامل للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية

(ورقة مقدمة من مجلس الايكاو)

الموجز التنفيذي

بدأت دورة نهج النظم الشامل لبرنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية في عام ٢٠٠٥ وستكتمل بنهاية عام ٢٠١٠. والهدف من عمليات التدقيق التي تتم في إطار نهج النظم الشامل للبرنامج العالمي لمراقبة السلامة الجوية هو تقييم تنفيذ الدول بصورة فعالة للعناصر الثمانية البالغة الأهمية لنظام مراقبة السلامة الجوية وحالة تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية للايكاو ذات الصلة بالسلامة، والإجراءات المرتبطة بها، فضلاً عن المواد الإرشادية والممارسات ذات الصلة بالسلامة. وبحلول ٢٠١٠/٧/٣١ بلغ عدد عمليات التدقيق التي تم القيام بها في إطار نهج النظم الشامل ١٦٤ عملية. ومن أجل فهم نتائج عمليات التدقيق التي تتم في إطار نهج النظم الشامل، يجري بصورة منتظمة تقدير نوعي وكمي للمعلومات التي تجمع لأغراض عمليات التدقيق، والنتائج التي يتم التوصل إليها في سياق عمليات التدقيق على حد سواء. وقد جُمعت هذه المعلومات لتشمل الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٠، وهي الآن مدرجة في الطبعة الثالثة من دراسة نتائج عمليات التدقيق التي تتم في إطار نهج النظم الشامل المتاحة على موقع المنظمة ICAO-NET. ومع أن عمليات التدقيق قد أثبتت أن الثغرات لا تزال تكتشف في مجالات إجازة العاملين، وعمليات الطائرات، وصلاحية الطائرات للطيران، فإن معظم الثغرات التي تكتشف بفضل عمليات التدقيق التي تتم في إطار نهج النظم الشامل تتعلق بمجالات تدقيق جديدة، أي المطارات، وخدمات الملاحة الجوية، والتحقق في وقائع وحوادث الطائرات.

الإجراء: يدعى المجلس إلى الإحاطة علماً بالتنفيذ الإجمالي لبرنامج تدقيق مراقبة السلامة الجوية.

الأهداف الإستراتيجية: ترتبط ورقة العمل هذه الهدف الاستراتيجي A: السلامة - تعزيز سلامة الطيران المدني العالمي.

الأثار المالية: لا يلزم أي موارد إضافية.

Doc 9902, *Assembly Resolutions in Force* (as of 28 September 2007)
Doc 7300, *Convention on International Civil Aviation*
Doc 9734, *Safety Oversight Manual, Part A — The Establishment and Management of a State's Safety Oversight System*
Doc 9735, *Safety Oversight Audit Manual*
Electronic Bulletin EB 2009/27

المراجع:

-١- المقدمة

١-١ أنشأت الجمعية العمومية البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية في عام ١٩٩٨ (قرار الجمعية العمومية رقم ٣٢-١١) بهدف إجراء عمليات دورية، وإلزامية، ومنظمة، ومتسقة في مجال مراقبة السلامة الجوية تشمل كل الدول الأعضاء. وفي عام ٢٠٠٤، قررت الجمعية في دورتها ٣٥ (قرار الجمعية العمومية رقم ٣٥-٦) أن إجراء عمليات التدقيق في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية ينبغي أن ينتقل من النهج القائم على كل ملحق على حدة إلى نهج نظم شامل. وتم توسيع نطاق البرنامج ليشمل الأحكام ذات الصلة الواردة في كل الملاحق ذات الصلة بالسلامة. وبدأ العمل بنهج النظم الشامل في يناير ٢٠٠٥، وحُدثت ولايته بإجراء عمليات تدقيق تشمل كل الدول بنهاية عام ٢٠١٠.

٢-١ والهدف من عمليات التدقيق التي تتم في إطار نهج النظم الشامل للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية هو تقييم تنفيذ الدول بصورة فعالة للعناصر الثمانية البالغة الأهمية لنظام مراقبة السلامة الجوية وحالة تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية للايكاو ذات الصلة بالسلامة، والإجراءات المرتبطة بها، فضلاً عن المواد الإرشادية والممارسات ذات الصلة بالسلامة.

-٢- عمليات التدقيق

١-٢ بحلول ٣١/٧/٢٠١٠، بلغ مجموع الدول التي أُجريت فيها عمليات تدقيق في إطار نهج النظم الشامل ١٦٤ دولة، كما شملت هذه العمليات منطقتين إداريتين خاصيتين في الصين. علاوة على ذلك، خضعت الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران إلى عمليتي تدقيق. وقدمت كل الدول التي خضعت لعمليات تدقيق خطط عمل تصحيحية ترمي إلى تلافي أوجه القصور التي حددتها أفرقة الايكاو للتدقيق. ولا يزال يتعين إجراء ٢٦ عملية تدقيق في إطار نهج النظم الشامل رغم أنه سوف لا يتم إنجاز جميع عمليات التدقيق بنهاية عام ٢٠١٠ بسبب القيود التي تفرضها الأمم المتحدة على السفر على نحو ما أُشير إليه في جدول أنشطة البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، وهو الجدول المتاح على موقع الايكاو على شبكة الإنترنت ICAO-NET. وفي هذه الحالات، ستجرى عمليات التدقيق بمجرد أن تتحسن الظروف الأمنية.

٢-٢ ونتائج عمليات التدقيق التي تتم في إطار نهج النظم الشامل متاحة بصورة مستمرة للايكاو ولكل دولها الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة على الموقع الشبكي المُقيد للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (<http://www.icao.int/soa>). علاوة على ذلك، تصدر تقارير سنوية شاملة وتنتشر على موقع الايكاو ICAO-NET. وتتضمن هذه التقارير تحليلات لنتائج عمليات التدقيق التي تتم في إطار نهج النظم الشامل، ويشمل آخر هذه التقارير الفترة من أبريل ٢٠٠٥ إلى يوليو ٢٠١٠. وتستند التحليلات الواردة في التقارير السنوية إلى درجة تنفيذ الدول للعناصر الثمانية البالغة الأهمية لنظام مراقبة السلامة، وتساعد على تحديد المجالات التي تحدث فيها مشاكل تهدد السلامة على الصعيدين العالمي والإقليمي وعلى مستوى فرادى الدول ومجموعات الدول على حد سواء. ونستخدم الايكاو هذه المعلومات لتقييم آثار المشاكل الكبيرة التي تهدد السلامة على سلامة الطيران العالمي، والنظر في الخيارات المتاحة لتعزيز امتثال الدول للقواعد والتوصيات الدولية. ويمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد الدول التي قد تحتاج إلى المساعدة في إنشاء نظم فعالة لمراقبة السلامة الجوية.

٣-٢ ويشمل تحليل نتائج عمليات التدقيق ١٦٤ عملية تدقيق لمراقبة السلامة الجوية أنجزت حتى تاريخ ٣١/٧/٢٠١٠ في إطار نهج النظم الشامل. وكما يظهر من التذييل الملحق بورقة العمل، بلغ المتوسط العالمي لحالات عدم التنفيذ الفعال للعناصر الثمانية البالغة الأهمية نسبة ٤٢,٣ في المائة. والعنصر البالغ الأهمية الذي لم يُنفذ بصورة فعالة هو العنصر رقم ٤ - تأهيل وتدريب الموظفين الفنيين - إذ بلغت نسبة عدم تنفيذه ٦٠ في المائة. ورغم اكتشاف ثغرات في جميع المجالات التي خضعت للتدقيق، تجدر الإشارة إلى أن معظم الثغرات التي كشفت عنها عمليات التدقيق التي أُجريت

في إطار نهج النظم الشامل تتعلق بالمجالات التي لم تخضع لعمليات تدقيق في إطار الدورة الأولى لعمليات التدقيق (المطارات، وخدمات الملاحة الجوية، والتحقيق في حوادث ووقائع الطائرات).

٣- تبادل المعلومات عن عمليات التدقيق والمشاكل الكبيرة التي تهدد السلامة

١-٣ تمشياً مع تفاني المنظمة وسعيها إلى تعزيز الشفافية وتبادل المعلومات عن السلامة، تُنشر تقارير الايكاو عن عمليات التدقيق على موقع شبكي مقيد الدخول ولكنه متاح لكل الدول الأعضاء في الايكاو. وعلاوة على ذلك، توجد معلومات كثيرة عن عمليات التدقيق على موقع شبكي عام خاص بتبادل معلومات سلامة الطيران. وفيما يتعلق بدورة عمليات التدقيق التي تتم في إطار نهج النظم الشامل، استجابت كل الدول البالغ عددها ١٧٦ - باستثناء دولتين - التي طلب منها الموافقة على نشر معلومات عن عمليات التدقيق وقدمت هذه المعلومات. والدول التي لم توافق على تقديم هذه المعلومات هي: جمهورية إفريقيا الوسطى وغينيا الاستوائية.

٢-٣ وبالإضافة إلى تبادل التقارير عن عمليات التدقيق مع الدول الأعضاء، دأبت الايكاو أيضاً على أن تتبادل مع هذه الدول المعلومات عن المشاكل الكبيرة التي تهدد السلامة والتي تم تحديدها. وقد يتم تحديد إحدى المشاكل الكبيرة التي تهدد السلامة في أثناء عملية تدقيق تتم في إطار نهج النظم الشامل، ويتم تعريف هذه المشكلة كما يلي: "تكون هناك مشكلة كبيرة تهدد السلامة عندما تسمح الدولة التي خضعت لعملية تدقيق لحامل ترخيص أو اعتماد بممارسة ما يرتبط بهذا الترخيص أو الاعتماد من امتيازات على الرغم من عدم استيفاء الحد الأدنى من المتطلبات التي وضعتها الدولة والمنصوص عليها في القواعد القياسية الواردة في ملاحق اتفاقية شيكاغو مما يؤدي إلى خطر مباشر على سلامة الطيران المدني الدولي".

٣-٣ وعلى نحو ما تم شرحه في النشرة الإلكترونية EB 2010/7، عندما تُحدد مشكلة كبيرة تهدد السلامة تُمنح الدولة مهلة زمنية قصيرة لاتخاذ إجراءات تصحيحية فورية. وفي حالة عدم اتخاذ إجراءات فورية لحل المشكلة الكبيرة التي تهدد السلامة، تُنشر معلومات عنها على الموقع الشبكي المقيد الدخول للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية لتطلع عليها كل الدول الأعضاء: <http://www.icao.int/soa> ولا تشطب المشكلة الكبيرة التي تهدد السلامة من الموقع الشبكي إلا بعد أن تتأكد الايكاو من أن المشكلة قد تم حلها. ومن بين الدول البالغ عددها ١٨ دولة التي حُددت فيها مشاكل كبيرة تهدد السلامة في سياق عمليات التدقيق التي يُصطلح بها في إطار نهج النظم الشامل، نجحت خمس دول في حل هذه المشاكل إما قبل نشر المشكلة على الموقع الشبكي، وإما بعد النشر بفترة وجيزة. غير أن هذه المشاكل الكبيرة التي تهدد السلامة لا تزال قائمة في ١٣ دولة، وتعمل الأمانة العامة حالياً معها لحل أوجه القصور هذه.

٤-٣ وأوصى المؤتمر الرفيع المستوى الذي عُقد في مونتريال في الفترة من ٢٩ مارس إلى ١ أبريل ٢٠١٠ بأن تبحث الايكاو عن التدابير الرامية إلى زيادة الشفافية، بما في ذلك الكيفية التي يُمكن أن يتم بها تبادل المعلومات عن المشاكل الكبيرة التي تهدد السلامة مع الجمهور على نحو يساعده على اتخاذ قرار مستنير بشأن سلامة النقل الجوي. وبهدف الأخذ بهذه التوصية، ستقوم الأمانة العامة للايكاو بوضع آلية لتوفير هذه المعلومات للجمهور. وستعرض هذه الآلية على المجلس للموافقة عليها في دورته ١٩١.

٤- أنشطة البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية بخلاف عمليات التدقيق

١-٤ ترخيص ISO 9001-2008 للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية

٤-١-١ طلبت الدورة ٣٣ للجمعية (أنظر قرار الجمعية ٣٣-٨) إعداد دراسة عن إنشاء آلية مستقلة لضمان الجودة لرصد وتقييم جودة البرنامج، وتقديم تقرير للمجلس بشأن ذلك. ووفقاً للتوصيات الواردة في الدراسة، مُنح قسم تدقيق مراقبة السلامة الجوية التابع للايكاو في عام ٢٠٠٢ الترخيص ISO 9001-2000.

٤-١-٢ وتم تجديد هذا الترخيص في عدد من المناسبات، وفي أكتوبر ٢٠٠٨ تم توسيع نطاق الترخيص ليشمل فرع تدقيق السلامة والأمن. وتم تجديد الترخيص ISO 9001-2008 لفرع تدقيق السلامة والأمن بما في ذلك قسم تدقيق مراقبة السلامة الجوية في يونيو ٢٠١٠. ويشمل هذا الترخيص تنظيم عمليات مراقبة السلامة، وإجراء هذه العمليات، والإبلاغ بشأنها، وتدريب المدربين التابعين للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، وتنظيم الحلقات الدراسية، والاضطلاع بالأنشطة الرئيسية الأخرى للفرع ذات الصلة بمراقبة السلامة. وقد أجرت شركة مودي - أمريكا الشمالية - لإصدار الشهادات (Moody Certification of North America) في أكتوبر ٢٠٠٩ آخر عملية تدقيق في مجال الصيانة.

٤-٢ تدريب المدققين

٤-٢-١ يجب أن يكمل كل مدقق من مدققي الايكاو بنجاح دورة تدريب المدققين التي تنظم في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية بما في ذلك التدريب على نظام إدارة الجودة لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، والتدريب أثناء العمل الذي يتم في أثناء مهمة التدقيق الفعلية. ووفرت الايكاو مجموعة من المدققين المؤهلين بفضل تنظيم دورات تدريب دورية للمدققين. ومنذ بداية دورة نهج النظم الشامل لعمليات التدقيق في عام ٢٠٠٥، تم تنظيم ١٥ دورة من هذه الدورات وتدريب أكثر من ٢٩٠ خبيراً من المقر الرئيسي للايكاو، والمكاتب الإقليمية، والدول الأعضاء، والمنظمات الدولية. وتضم قائمة البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة في الوقت الحالي ٧٨ مدققاً عاملاً.

٤-٣ تنظيم الحلقات الدراسية وحلقات العمل ذات الصلة بمراقبة السلامة الجوية

٤-٣-١ أعدت الايكاو ونظمت في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية حلقات دراسية وحلقات عمل تتعلق بمراقبة السلامة. وقد تناولت هذه الحلقات مجموعة من المواضيع بما فيها نظم إدارة مراقبة السلامة الجوية، وعمليات الطائرات وصلاحياتها للطيران، ونظم إدارة السلامة. علاوة على ذلك، طلب من الايكاو تقديم الدعم للمؤتمرات والحلقات الدراسية وحلقات العمل التي تنظمها الدول الأعضاء في الايكاو، ومنظمات الطيران المدني الدولية والإقليمية. وتوفر الحلقات الدراسية وحلقات العمل ذات الصلة بمراقبة السلامة التي تنظمها الايكاو للمسؤولين والموظفين من الدول الأعضاء أمثلة عملية يسترشدون بها في إنشاء وإدارة نظام فعال لمراقبة السلامة الجوية.

٤-٣-٢ وتعتبر الحلقات الدراسية وحلقات العمل التي تعقد في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية أداة مهمة لتقديم مساعدات عامة للدول الأعضاء. ومنذ بداية دورة نهج النظم الشامل لعمليات التدقيق في عام ٢٠٠٥، بلغ مجموع الحلقات الدراسية التي نظمت ١٧ حلقة منها أربع حلقات نظمت على أساس استرداد التكاليف بناء على طلب الدول الأعضاء في الايكاو. وشارك في هذه الحلقات الدراسية ككل ٧٩٢ مسؤولاً من ٨٥ دولة وست منظمات دولية.

٤-٤ إعداد مواد إرشادية تتعلق بمراقبة السلامة الجوية

٤-٤-١ إحدى الطرق الأخرى التي يمكن أن تدعم بها الايكاو تنفيذ نظم مراقبة السلامة الجوية على نحو فعال هي توفير المواد الإرشادية للدول الأعضاء. والمواد الإرشادية المتعلقة بمراقبة السلامة الجوية متاحة الآن، ولا تزال الطباعات الجديدة من دليل مراقبة السلامة - الجزء ألف - إنشاء وإدارة جهاز حكومي لمراقبة السلامة الجوية (Doc 9734) ودليل تدقيق مراقبة السلامة الجوية (Doc 9735) قيد الإعداد في الوقت الحاضر استعداداً لاعتماد نهج الرصد المستمر.

٤-٥ الدعم الذي تقدمه الدول الأعضاء للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية

٤-٥-١ يعتبر الدعم الذي تقدمه الدول الأعضاء والمنظمات الدولية للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية عنصراً أساسياً من عناصر التنفيذ الفعال للبرنامج. وكان هذا الدعم الذي لا يقدر بثمن يقدم عن طريق انتداب خبراء على المدنيين القصير والطويل للمساعدة في عمليات التدقيق التي يُضطلع بها في إطار نهج النظم الشامل. ومنذ بداية دورة نهج النظم الشامل لعمليات التدقيق في عام ٢٠٠٥، قدمت تسع دول ١٣ خبيراً منتدباً لأجل طويل للعمل في البرنامج، بينما بلغ مجموع الدول التي قدمت خبراء منتدبين لأجل قصيرة ٧٥ دولة.

٤-٦ وضع ترتيبات للتعاون مع الكيانات الدولية والإقليمية

٤-٦-١ ما برح البرنامج ينسق أنشطته مع المنظمات التي وُقِعَ معها مذكرة تعاون، وتشمل هذه المنظمات الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران (EASA)، والمنظمة الأوروبية لسلامة الملاحة الجوية (بيروكنترول)، واتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا)، ولجنة الملاحة الجوية المشتركة بين الدول (IAC).

٤-٦-٢ وتم التوصل إلى ترتيب بين البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية والمفوضية الأوروبية يقضي بوضع إجراء لتبادل المعلومات المتعلقة بمراقبة السلامة، بما في ذلك الوصول إلى قاعدة بيانات المفوضية لتقييم سلامة الطائرات الأجنبية (SAFA). ومن المتوقع أن يتم توقيع المزيد من هذه الاتفاقات مع الكيانات الدولية والإقليمية الأخرى مع توجه البرنامج العالمي صوب تنفيذ نهج الرصد المستمر.

٤-٦-٣ وأوصى المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالسلامة الايكاو بالدخول في اتفاقات جديدة وتعديل الاتفاقات القائمة بشأن تبادل المعلومات السرية عن السلامة مع الكيانات والمنظمات الدولية بغية تخفيف العبء على الدول من جراء عمليات التدقيق أو الرصد المتكررة، والحد من الازدواجية المنهجية لأنشطة الرصد. ووقعت الايكاو بالفعل مع إدارة الطيران الاتحادية (FAA) للولايات المتحدة الأمريكية، ومفوضية الاتحاد الأوروبي، واتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا) إعلان نوايا بشأن وضع اتفاق عالمي لتبادل المعلومات عن السلامة. وستضع هذه الأطراف في الشهور المقبلة إطارا لتبادل المعلومات. وسيتناول الإطار الآثار التقنية، والسرية، والقانونية والسياسية، فضلا عن أهمية وتوقيت المعلومات التي تجمع.

٥- الخلاصة

٥-١ أظهرت الدول الأعضاء في الايكاو دعمها للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية بإبرام كل منها مذكرة تفاهم مع الايكاو قبل خضوعها لعمليات التفنيس، وتقديم خطط عملها التصحيحية في الوقت المحدد. وبفضل هذا الجهد المتواصل، تم جمع كمية كبيرة من المعلومات في إطار دورة نهج النظم الشامل لعمليات التدقيق. وستكون لهذه المعلومات فائدة عظيمة للدول والايكاو على حد سواء فيما يتعلق بتقييم حالة التنفيذ بالنسبة للقواعد والتوصيات الدولية للايكاو، وتنفيذ الدول بفعالية للعناصر البالغة الأهمية لنظام مراقبة السلامة.

٥-٢ وبفضل المعلومات التي جُمعت. تمكنت الايكاو من إجراء تحليل دقيق للثغرات التي كشفت عنها عمليات التدقيق بهدف تحديد المجالات التي تحدث فيها مشاكل تهدد السلامة والتي تتطلب اهتماما خاصا، وكذلك بغية ترتيب الحلول المحتملة حسب أولوياتها. وبفضل توفير المعلومات الدقيقة، والوقائية، والمقدمة في الوقت المناسب تتمكن الدول الأعضاء ومجتمع الطيران بصورة عامة من المساعدة في حل المشاكل التي تهدد السلامة والتي تم تحديدها. غير أن هذا العمل يتطلب أن تستكمل بصورة منتظمة المعلومات التي تجمعها الايكاو. ولهذا الغرض، سيتحول البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية بمجرد اكتمال دورة نهج النظم الشامل في ديسمبر ٢٠١٠ إلى نهج رصد مستمر على النحو المحدد في ورقة عمل الجمعية A37-WP/37.

التدليل
برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية
درجة نقص التنفيذ الفعال للعناصر الحرجة
في جهاز مراقبة السلامة على المستوى العالمي (%)

في العالم - ١٦٤ دولة خضعت للتدقيق - عمليات التدقيق بموجب نهج النظم الشامل 42.3%

